من أقوال القديس يوحنا الذهبي الفم

"إني أب مملوء حنواً... كل أم تصرخ وهي تتمخّض في ساعة الولادة. هكذا أفعل أنا أيضاً. ليتكم تستطيعون معاينة النيران الملتهبة في قلبي، لتعرفوا إني أحترق... إني أب للجميع، لا أهتم بالقائمين فحسب، بل وبالساقطين أيضاً"

لا يستطيع أحد أن يؤذي إنساناً ما لم يؤذي الإنسان ذاته

كل شيء له عدو شرير يضرّه، فالحديد يفسده الصدأ، والصوف يفسده السوس، وقطيع الخراف تهلكه الذئاب، والخمر يفسده شدّة الإختمار حتى يصير (حامض) الطعم، والعسل يفقد خواصه عندما تزول عنه حلاوته الطبيعيّة، ويتحول الى عصارة مرّة، وسنابل القمح يهلكها الجدب،...فما الذي يفسد صلاح الإنسان ؟.!

النفس بالنسبة للإناء الخزفي (الجسد الترابي) إنما كالسائق للمركبة، والربان للسفينة، والموسيقار للقيثارة ! إنها تمسك باللجام وتناور بالدفة وتلعب على الأوتار لتؤدي غايتها وتخرج لنا نغمات فضائل عذبة متوافقة.

عن كتاب الشيخ الروحاني

قصَدَ أخ الأب مكاريوس المصري وقال له: قُل لي كلمة، أيّها الأب كيف أخلُص. أجابه الشيخ: إذهب إلى القبور واشْتُم الأموات.

فذَهَبَ الأخ ورجَمَ القبور وشَتَمها وعاد. فسأله الشيخ هل أُجِبتَ بكلمة؟ قال، لا. فقال له الشيخ: إذهب ثانية وامدحها.

فذهَبَ الأخ ومدحها منادياً أيّها الرُسل والأبرار القدّيسون. وعاد إلى الشيخ وقال له: لقد مدحتها. فقال له: ألم تُجبكَ بكلمة؟ فقال له لا. فقال الشيخ: أرأيت كيف أنّها لم تجبك بكلمة حينما شتمتها أو مدحتها؟ فإذا شئت إصنع أنت كذلك وكُن ميّتاً ولا تُبالِ كالأموات سواءً شتمك النّاس أو مدحوك، فتخلُص.

جمعية نور المسيح: كفركنا – الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩ هاتف رقم ٤/٦٥١٧٥٩١ .
تبرعات القرّاء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم 12-726-111122
Website: www.lightchrist.org , E-mail: mail@lightchrist.org
إعداد وتحضير النشرة: هشام ميخائيل خشيبون (سكرتير جمعية نور المسيح)

نور المسيح يسوع المسيح ابن الله الآب ΦΩΣ ΧΡΙΣΤΟΥ
جمعية نور المسيح رقم : 580 327 914 | السنة الثامنة عشرة - عدد 932 Issue No: | NOUR ALMASIH / Light of Christ Registered Society. No. 580 327 914
غربي (15/ 11/ 2009) شرقي (02/11/ 2009)

٢٠٠٩/١١/٢ ش
٢٠٠٩/١١/١٥ غ

أحد لوقا الخامس

اللحن السادس
الأيوثينا الأوّل

تذكار الشهداء أكنديئس وبيغاسيوس وإفثونيوس وألبديفورس

غداً الأثنين يصادف نقل جسد القديس جوارجيوس اللابس الظفر إلى مدينة اللد.

طروبارية القيامة على اللحن السادس : – ان القوات الملائكية ظهروا على قبرك الموقر ، والحراس صاروا كالأموات ، ومريم وقفت عند القبر طالبة جسدك الطاهر فسبيت الجحيم ولم تجرب منه ، وصادفت البتول مانحًا الحياة . فيا من نهض من الأموات يا رب المجد لك .

أبوليتيكية للشهداء على اللحن الثاني : – مغبوطةٌ الأرض التي أخصبت بدمائكم يا مجاهدي الربّ الظفَرة. ومغبوطةٌ المظالّ التي اقتبلت أرواحكم. فانّكُم غلبتم العدوّ في الميدان. وكرزتم بالمسيح بجرأة. فنطلب إليكم أن تبتهلوا إليه في خلاص نفوسنا بما أنّه الصالحً.

طروبارية شفيع / ة الكنيسة.....

القنداق: يا شفيعة المسيحين الغير الخائبة. الواسطة لدى الخالق الغير المردودة. لا تعرضي عن اصوات طلباتنا نحن الخطأة بل بادري الى اغاثتنا نحن الصارخين اليك بإيمان بادري الى الشفاعة واسرعي في الطلبة، يا والدة الأله المتشفعة دائماً بمكرميك

خلّص يا ربُّ شعبك وبارك ميراثك اليك يا ربُّ اصرخ الهي

الرسالة

فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول الى اهل أفسس (٢ : ٤-١٠)

يا اخوةُ انَّ اللّه لكونه غنيًّا بالرحمة ومن اجل كثرة محبته التي احبَّنا بها * حين كنَّا أمواتاً بالزلّات أحيانا مع المسيح .(فانّكم بالنعمة مخلّصون) * وأقامنا معهُ وأجلسنا معهُ في السماويَّات في المسيح يسوع * ليُظهرَ في الدهور المستقبلة فرط غنَى نعمته باللطف بنا في المسيح يسوع * فانّكم بالنعمةَ مخلّصون بواسطة الايمان . وذلك ليسَ منكم انَّما هو عطيَّة اللّه * وليس من الاعمال لئلا يفتخر احدٌ * لانَّا نحن صنعُهُ مخلوقين في المسيح يسوع للأعمال الصالحة التي سبق اللّه فاعدَّها لنسلُك فيها .

الانجيل

فصلٌ شريف من بشارة القديس لوقا الانجيلي البشير

والتلميذ الطاهر (لوقا ١٦ : ١٩ - ٣١)

القدّيس لوقا الإنجيليّ البشير

قال الرب: كان انسانٌ غنيٌّ يَلبَسُ الارجُوانَ والبزّ، ويتنعَّمُ كلَّ يوم تَنعُّماً فاخراً * وكان مسكينٌ اسمهُ لَعازر مطروحاً عندَ بابه مُصاباً بالقُروح * وكان يشتهي أن يشبَعَ منَ الفُتات الذي يسقُطُ من مائدة الغنيّ، بل كانت الكلابُ تأتي وتلحَسُ قروحَه * ثم ماتَ المسكين، فنقَلَتْهُ الملائكةُ الى حضنِ ابرهيم . وماتَ الغنيُّ ايضاً فدُفن * فرفعَ عينيه في الجَحيمِ وهو في العذاب ، فرأى ابرهيمَ من بعيد ولَعازرَ في حضنه * فنادى قائلاً : يا أَبت ابرهيمُ ارحَمني، وأَرسلْ لعازرَ ليَغمَسَ طرفَ إصبَعه في الماء ويُبرّدَ لساني ، لأَني مُعذَّبٌ في هذا اللهيب * فقَال ابرهيم : تَذكَّر يا ابني أَنكَ نلتَ خيراتكَ في حياتك ، ولَعازرَ كذلك بلاياه. والآنَ فهو يَتعزَّى وأَنتَ تتعذَّب * وعلاوةً على هذا كلّه فبينَنا وبَينكم هُوَّةٌ عظيمةٌ قد أُثبتَتْ ، حتى ان الذينَ يُريدونَ ان يجتازوا من هُنا إليكم لا يستطيعون ، ولا الذينَ هُناكَ أَن يَعبُروا إلينا * فقال : أَسأَلُكَ إذَن يا أَبت أَن تُرسلَه الى بيت أَبي * فإنَّ لي خمسةَ اخوة حتى يَشهَدَ لهم ، لكي لا يأتوا هُم ايضاً إلى مَوضعِ العذابِ هذا * فقَال له ابرهيم : إنَّ عندهم مُوسى والأَنبياء، فَلْيَسْمَعوا منهم * قال : لا يا أَبت ابرهيم ، بلْ اذا مضى اليهم واحدٌ من الاموات يَتُوبون * فقال له : إن لم يَسمعوا من موسى والأَنبياء ، فإنهم ولا إنْ قامَ واحدٌ من الأَموات يصدقونه.

عظة الانجيل للقديس يوحنا الذهبي الفم

إن لوقا وحده يَروي هذا المثل وهذا أمر لا بدّ أن نعرفه. ما قاله السيّد المسيح يَرويه الإنجيليون الأربعة ومن جهة أخرى كل واحد يروي ما سمعه على إنفراد. لماذا؟ لكي نضطر أن نقرأ الآخرين فيتبيّن الإتفاق المميّز بينهم. لو كان الإنجيليّون قد رووا كل شيء بطريقة مشابهة، لما كنّا نقرأهم بالشوق نفسه لأن واحداً منهم كان يكفي أن يعطينا كل شيء. ولو كان كل واحد يَروي بطريقة مختلفة كلياً. عن الآخر لما ظهر الإتفاق المميّز بينهم. ولذلك كتبوا أشياء كثيرة مشتركة وأيضاً أشياء مختصّة بكل واحد على انفراد.

- **المثل - ﴿يتكلم القديس في هذه الموعظة عن قساوة قلب الغني وعن عدم إحساسه﴾**

يقول السيّد المسيح في هذا المثل: كان انسان غنيّ يعيش في شرّ كبير لم يكن قد عانى أيّ شقاء وخيراته كانت تتدفق كالينابيع. من خلال العبارة "**يتنعّم كل يوم**" نستنتج أنّه لم يواجه أي شيء مزعج، محزن أو أيّة صعوبة. أمّا أنّه كان يعيش في الشرّ فهذا ما تُظهره النهاية التي وصل اليها وحتى قبل النهاية يظهر أزدراؤه للفقير. لم يكن يرحم لا ذاك الذي كان جالساً على بابه، ولا أيّ واحد آخر لأن الفقير لم يكن قابعاً على الطريق، ولا في مكان خفي، بل وُجد في مكان يعبر أمامه الغنيّ باستمرار **مُلْزَمَاً** بمشاهدته. ان كان الغني لا يرحم هذا الذي يجلس على بابه ويراه كل يوم بعينيه مرّة أو أكثر، وان لم يكن يرحم هذا الذي في حالة محزنة للغاية من الفقر ومن العذاب من جرّاء ذلك المرض الرهيب طيلة حياته، تُرى مَنْ منْ الآخرين يستطيع أن يُليِّن قلبه؟ لأنّه إن عبر عنه في اليوم الأول كان من الطبيعي ان يتحسس شيئاً في اليوم الثاني. وإن لم يحصل ذلك ففي اليوم الثالث على الأقل أو الرابع أو غيره كان يجب أن يليِّن قلبه حتى ولو كان أوحش من الحيوانات، ومع ذلك لم يتحسّسْ شيئاً من هذا القبيل، لكنّه ظهر أكثرَ وقاحة وقساوة من ذلك القاضي (لوقا١٨:١-٨). الذي لم يكن يخشى اللّه ولا الناس. ذاك قد أقنعه إلحاح الأمرأة بالرغم من قساوته فتلطّف قلبه من جرّاء توسّلاتها، أمّا ذاك الغنيّ فلم يُرد ان ينحني أمام ألم الفقير. مع ان الطلب في الحالتين لم يكن متساوياً بل ظهر في الحالة الثانية أي حالة الفقير أسهل وأعدل. كانت الأمرأة تتوسّل اليه لكي ينصرها على أعدائها، أمّا الفقير فكان يريد ان يتحرّر من الجوع وان يهتم الغنيّ به قليلاً. تلك كانت تزعجه بتوسلاتها بينما كان الفقير يجلس صامتاً ويراه الغني هكذا كل يوم. والحالة هذه تبدو مناسبة أكثر لتليّن الموقف المتحجّر. عندما يزعجنا أحد اكثر من مرّة نغضب، لكن عندما نرى ان الذين يحتاجون الى مساعدة وهم باقون صامتين لا يتفوّهون بكلمة بينما ينقصهم كل شيء لا يتذمرون بل يجلسون أمامنا بصمت حتى وان كنّا عادمي الإحساس أكثر من الحجارة، نخجل من هذه **الوداعة** التي لا قياس لها ويلين قلبُنا. لكن لا شيء حصل من كل ذلك. لا شيء ليّن هذا **الوحش البرّي**.

إذاً أوّلُ رذيلة هي هذه **القساوة** وهذا **اللاشعور الإنساني** بالكليّة ان كان **الفقير** لا يساعد الذين هم في حاجة فلا يُلام بقدر ما يُلام **الغنيّ** الذي لا يُبالي أمام الذين يعانون من الجوع وهو منتفخ في وسط التنعّم. وكذلك إن رأى أحدٌ فقيراً مرة أو مرتين وعبر فهذا يبقى أقل مسؤوليّة من الذي يرى الفقير أمامه كل يوم ولا تتحرّك نفسه شفقة عليه. وكذلك أيضاً ان كنّا نعيش في الشدائد والأحزان ولا نساعد قريبنا، فنحنُ أقلّ ملامة من الذي يعيش في **تنعّم** دائم ولا يبالي تجاه الآخرين الذين يعانون من الجوع وهو يغلق قلبه دون محبّتهم. كل هذا تدركونه بالطبع.

فمن طبيعتنا ان يجعلنا النجاح اكثر ليونة وأكثر محبّة للآخرين حتى ولو كنّا أوحش من الحيوانات. لكن ذاك الغني لم يجعله النجاح أفضل بل بقي على توحّشه، على قساوته ،عدم إنسانيّته التي كانت تزداد بسبب لا مبالاته المستمرة. ومع ذلك، الذي كان يعيش في الشرّ **وعدم الإحساس**، كان يختبر كل تنعّم بينما الصّديق الباحث عن كل فضيلة كان يعيش في عمق الشقاء. لقد ظهر لعازر **صدّيقاً** من خلال النهاية. وحتى قبل النهاية بسبب صبره على الفقر.